

غريب الحديث لابن قتيبة

أَرْسَلَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَكِيمٍ فذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ عُمَرَ فِي حَدِيثٍ فِيهِ طُولٌ .
يُغَسِّقُ يُطْلَمُ يَقَالُ غَسَقٌ فَهُوَ غَاسِقٌ وَالطَّرَابُ جَمْعُ طَرَبٍ وَهُوَ دُونَ الْجَبَلِ قَالَ
الشَّاعِرُ [مِنَ الْخَفِيفِ] ... إِنَّ جَنْبِي عَلَى الْفِرَاشِ لَنَابٍ ... كَتَجَافِي الْأَسْرَ فَوْقَ
الطَّرَابِ

وَقَدْ يُجْمَعُ الطَّرَابُ فَيُقَالُ طَرَبٌ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٌ يَقَالُ فِي بَعْضِ الْحِكَمِ " إِيَّاكَ
وَالرُّعْبَ فَإِنَّهُ يُزِيلُ الْحِلْمَ كَالطَّرَابِ وَإِنَّهُمَا اخْتَصَمَ الطَّرَابُ لِقَصَرِهَا فَأَرَادَ أَنْ
طُلُمَ اللَّيْلُ تَقَرَّبَ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ الْهَذَلِيُّ [مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ] ... دَلَجِي إِذَا مَا
اللَّيْلُ جَنَّ عَلَى الْمُقَرَّرَةِ الْحَبَابِ

الْمُقَرَّرَةُ الْجِبَالُ الَّتِي يَدْنُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ كَأَنَّهَا قُرَّرَتْ وَالْحَبَابُ الصِّغَارُ
مِنْهَا فَإِذَا اشْتَدَّ سَوَادُ اللَّيْلِ اسْتَوَتْ الْأَعْلَامُ وَالْأَكَامُ فِي الْعَيْنِ وَقَالَ الْآخَرُ [مِنْ
الطَّوِيلِ] ... إِذَا لَمْ يَنَازِعْ جَاهِلُ الْقَوْمِ ذَا النَّهْيِ ... وَبَلَدَتِ الْأَعْلَامُ بِاللَّيْلِ كَالْأَكَمِ

يَقُولُ اسْتَسْلَمَ الْقَوْمُ لِلْأَوْلَادِ وَسَكَتَ مَنْ سَوَاهُمْ لِأَنََّّهُمْ فِي تَرْبِهِ وَفِي لَيْلٍ وَبَلَدَتْ
كَأَنَّهَا لَزَقَتْ بِالْأَرْضِ بِاللَّيْلِ وَالْأَعْلَامُ